

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٥٧-٦٦)

وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتِ ابْنًا. وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا! بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا». فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ». ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ، فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

التأمل الإنجيلي:

لندخل، سريعًا، في حدث إطلاق اسم يوحنا على هذا الطفل الذي نعبد لميلاده اليوم. أول ما نلاحظه، في هذا الحدث، هو وجود أناس عديدين (الجيران والأقارب) حول هذين الأبوين الشيخين اللذين رُزقا طفلًا. الفرح، ويبدو حدث الولادة (أو إطلاق الاسم على الطفل) كما لو أنه عيد من الأعياد الكبرى التي يحتفلون بها. هل سبب ذلك أنّ شيخين قد أنجبا؟ ربّما. أو: فلنُجب: في الظاهر. أمّا في العمق، فلوّقا، الذي يصوغ الخبر، يستبق أنّ هذا الطفل هو الذي سيهيئ الطريق لمجيء الفرح الحقيقي والعيد الحقيقي (الربّ يسوع). ثمّ نلاحظ أنّ الحاضرين أurdوا جميعهم أن يُسمّى الطفل على اسم أبيه، زكريّا. لكنّ أليصابات لم ترضَ أن يُعطى الطفل اسم والده. وردّت: "بل يُسمّى يوحنا". فاعترضوا هم، وقالوا لها: "ليس في عشيرتك من يدعى بهذا الاسم". هذا يضيء على طاعة أليصابات وزكريّا وإصرارهما على اسم يوحنا الذي يعني: الله تحنّن. لقد رأى زكريّا، بما أنشده في احتفال ذلك اليوم المفرح، أنّ الله قد تذكّر حنانه على العالم كلّه. هذا يفوق، بما لا يقاس، ما أُراده الجيران والأقارب الذين لم يسمعوا مثله ما قاله الملاك له، أي: "قسمّه يوحنا. وستلقى فرحًا وابتهاجًا، ويفرح بمولده أناس كثيرون. لأنّه سيكون عظيمًا أمام الربّ، فعطاء الله الجديد، الذي سيمهدّ له يوحنا (المعمدان)، سيهبنا إياه الله بابنه الوحيد الذي سيأتي من "مشارق العلى"، ليبحث عنّا جميعًا نحن الضائعين والحيارى والذين يفتقرون إلى حنانه. كوّن يوحنا طفلًا في بطن عاقر، ليعلن زمان البداية الجديدة. عندما يكبر، فرسالته، التي هي صورة عن العالم الذي سيتجدّد بمجيء المخّص مضمونها كلّها أن يشير إلى الربّ الذي سيهبنا الله فيه حنانًا ما بعده حنان، أي إلى الله الذي قرّر أن يقيم، كلّيًا، في ابنه الآتي، وناليًا، بنعمته، فينا أيضًا. لقد كان أبو يوحنا وأمّه شيخين طاعنين في

السَّن. هل هذه دلالة على البشريّة التي تنتظر أن يتجدّد شبابها؟ فإلله، الذي أحيا قدرةَ هذا الشيخ ومستودعَ زوجته، قال فيهما ما أُراده لنا. لم يُنجبا طفلاً عادياً، لأنّه سيكون عظيماً أمام الربّ، ولن يشرب خمراً ولا مسكراً، ويمتلئ من الروح القدس وهو في بطن أمّه، ويردّ كثيراً من بني إسرائيل إلى الربّ إلههم، ويسير أمامه بروح إيلياً وقوّته، ليعطف بقلوب الآباء على الأبناء، ويهدي العصاة إلى حكمة الأبرار، فيُعدّ للربّ شعباً متأهباً" فعطاء الله المتجدد، الذي سيمهدّ له يوحنا (المعمدان)، سيهبنا إياه الله بابنه الوحيد الذي سيأتي من "مشارك العلي"، ليبحث عنّا جميعاً نحن الضائعين والحيارى والذين يفنقرون إلى حنانه. بل "الصوت" الذي سينادي بافتقاد الله لنا، الله الذي قرّر أن يُلغي كلّ خطيئة عجزتنا، ويهبنا، بابنه، حياةً جديدةً، عهداً جديداً، يقول فيه: إنني بتّ هنا، فيكم، لتستقوا من حناني شباباً لا ينقضي، وتفرحوا أبداً.

+ اليوم الأحد يقام قداس وجزاز الأربعين لراحة المرحومة جاندارك شمعون زوجة المرحوم سمعان شاهو، للفقيدة الرحمة الواسعة ولأولادها جوني وجسي وزوجها كميل الخوري وأحفادها زينة وندي وعائلاتهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

المجلس الملي:

+ يدعوكم المجلس الملي إلى قضاء ليلة رأس السنة الميلادية في كاتدرائية يسوع المخلص للروم الملكيين 10025 Boul. L'Acadie وذلك يوم الخميس في ٣١ كانون الأول 2015 الساعة التاسعة مساءً يرجى الإسراع في شراء البطاقات وحجز الأمكنة مع أعضاء المجلس الملي وشكراً.

+ تدعو جمعية السيدات كل عائلات الكنيسة للانضمام إلى النادي العائلي الذي أفتتح أبوابه في كل أول سبت من كل أول الشهر في مركز صالة مار مار يعقوب على هنري بوراسا نرجو التشجيع والحضور ويفضل الحجز مسبقاً للنادي وشكراً.

+ تذكر اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية والكورال للصغار بدء موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا للمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ كما أنه تستمر اللجنة الثقافية بإعطاء دوراتها للغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا فمن يرغب بالانضمام للدورات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com